

الشرح المختصر لكتاب عمدة الأحكام (٦١) كتاب الصلاة (باب الجمعة

محمد الشرافي

باب صلاة الجمعة عن سعد ابن سعد الساعدي رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عليه فكبر وكبر الناس وراءه وهو على المنبر ثم رفع فنزل القهرا حتى سجد في اصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من اخر صلاته ثم اقبل على الناس فقال - [00:00:00](#)

قال ايها الناس انما صنعت هذا لتأتموا بي وتعلموا صلاتي وفي لفظ صلى عليها ثم كبر عليها ثم ركع وهو عليها ثم نزل القهقرة عندي هذا الحديث اخر الابواب اخر الباب. عندك اول باب؟ طيب ما في كل نسخ. طيب في هذا الحديث - [00:00:20](#) مشروعية الخطبة على المنبر. وكان النبي صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام يخطب اما على الارض او على جذع ثم صنع له هذا المنبر من من طرفاء الغابة والطرفات الشبه الاثل فخطب عليه وجاء في غير هذا - [00:00:40](#) الحديث انه لما مر بالجذع وذهب الى الى المنبر سمع للجذع بكاء كخوار الفصيل فرجع للنبي اليه النبي عليه الصلاة والسلام فطبطب عليه كالطفل فكان يسكت وكلمه وان يكون في الجنة فسكت. والحكمة والله اعلم من الخطبة على المنبر من اجل يسمعه الناس. [00:01:00](#) يسمعه الناس -

يرونه لان كل الناس يرون الخطيب ويسمعونه ادعى في قبول في ادعى في ان يأخذون منه وفيه صلاة النبي صلى الله عليه المنبر صلى الله عليه وسلم. فكيف المنبر؟ كيف يرجع القهقرة؟ نقول - [00:01:29](#) الا تعلم ان المنبر فيما سبق ليس كما نذرنا اليوم سبق درج يعني هذا المحراب جنبه درج يرقى عليه فيرى صد عليه ثم يرجع الى القهقرة وانما فعل ذلك ليرى الناس كيفية صلاته. يقتدون به. ففي مشروعية ان يري الامام الناس كيفية الصلاة. نعم - [00:01:49](#) وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة الف لام ميم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان؟ نعم وهذه من السنة في صلاة الفجر. والحكمة والله اعلم لان في هاتين السورتين ذكر الآخرة وذكر - [00:02:12](#) انه ذكر النار فيها في ذكر العقائد وفيها ذكر الترغيب والترهيب. ويقرأ سورة كاملة فيها وقد اخل الناس بها فمن الناس من يقرأ سجدة يوم الجمعة. اي سورة فيها سجدة يظن ان المراد سجدة. ومن الناس من يقرأ اول سورة سجدة - [00:02:32](#) هو سورة الانسان بس طب هذا خطأ وهذا خطأ يقال لي ما احفظ؟ يقول اذا لا تحفظ لا تقرأها. ولك ان تقرأ من المصحف وقد نص على ذلك الشيخ ابن عثيمين رحمه الله والان من الجوال اذا ما تحفظت تقرأ من الجوال ما في بأس كيف يقرأ الجوال؟ ما في - [00:02:51](#)

بس الحمد لله هذي حركة يسيرة وحركة لتحصيل سنة تحسين سنة وان خفت من استنكار الناس علمهم. هذي سنة احسنها واخاف اخطى ما انتم رادين علي بقرأ من الجوال الحمد لله. نعم. وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاء منكم الجمعة - [00:03:14](#)

في هذا الامر بالاعتسال يوم الجمعة والاعتسال هنا للصلاة لا لليوم ما الفرق فالجواب ان اذا قلنا انه للصلاة فيكون قبل الصلاة. وان قلنا انه لليوم فلو اغتسل قبل المغرب اجزأ - [00:03:39](#) من اجل من اجل الصلاة. والحكمة منه ظاهرة. وذلك من اجل يقطع الرائحة. ومن طبيعة البشر الرجال البالغين انه تخرج منه الرائحة

العرق ولا يصير مع الشغل ومع الحركة وايضا جاءت السنة بالتطيب - 00:03:59

اذا فيغتسل لقطع الرائحة ثم يتطيب لتجميل الرائحة. وكثرة الناس في المسجد توجب هذا. واختلف العلماء في حكم هذا الاغتسال. فالجمهور على انه سنة. وقال بعض العلماء واجب. وفصل بعض العلماء فقال من كان - 00:04:19
يعمل وتخرج منه الرائحة وجب عليه الغسل ومن كان لا يعمل ما يجب. لكن الصواب هو العموم. قال شيخنا ابن عثيمين رحمه الله
وقد اختار هذا القول لو وجدنا هذا اللفظ - 00:04:39

في حديث في كتاب فقهي لم يختلف الناس انه واجب في لفظ اخر اه غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم. وهذا
الحديث من جاء منكم فليغتسل واللام من الامر - 00:04:53
فقال لو وجدنا كلمة واجب في كلام الفقهاء لم يختلف الشراح انه واجب فرض كيف يقول افصح الخلق وانصح الخلق واعلم الخلق ثم
ليس واجبا ثم اي مشقة ان يغتسل الانسان يوم الجمعة؟ في مشقة؟ ما هي مشقة - 00:05:10
واضح ولا لا؟ ولذلك انا اقلد شيخنا في هذا واقول يجب عليه ان يغتسل. ومن تركه مع القدرة اثم واضح ولا لا؟ ثم الحكمة ظاهرة
سيقطع الرائحة طيب لكن هل هذا الاغتسال - 00:05:31

واجب للصلاة او فيها؟ يقول اصلا وش الفرق بين هذا وهذا؟ فقلنا ان قلنا انه واجب في الصلاة ابطالها تركه ويقول له انه واجب لها لم
يبطلها مثلون اذان فالاذان واجب للصلاة وليس في الصلاة - 00:05:50
طيب والتشهد الاول؟ نقول واجب فيها واجب لها وعلى هذا نقول من من ترك الاغتسال لعذر فالصلاة صحيحة وليس عليه شيء. ومن
تركه لغير عذر وهو يرى الوجوب اثم لا - 00:06:14

الصلاة ايضا صحيحة. نعم. طيب متى يبدأ الاغتسال؟ يبدأ بها طلوع الشمس. قبل الطلوع قل قبل الطلوع هذا وقت لصلاة الفجر وهذا
قلنا انه غسل هذا للصلاة. لا لليوم. نعم. ما يجب على المسافة. لا المسافر اذا صلى الجمعة وجب عليه - 00:06:30
نعم ان صلى الجمعة صلى على وان لم يصلي معيش. وعلمه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم خطبتين وهو قائل يفصل بينهما
بالجلوس. نعم في هذا سنية الخطبة قائمة - 00:06:53

والسنة ايضا يفصل بينهم بالجلوس. والخطبتان شرط لصحة الجمعة. الخطبتان شرط لصحة الجمعة وبشرط صحتها كما وقال
الفقهاء حمد الله والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم وقراءة اية والوصية بتقوى الله. هكذا كانوا الفقهاء والشيخ ابن عثيمين
رحمه الله يقول ما - 00:07:11

ادلة ومع هذا ما ينبغي الانسان يخل بها. والاهم في الخطبة ان الانسان يؤثر على الناس. بقوة كلامه لان الناس ما يسمعون غالب
الناس ما يسمع العلم الا في هذا اليوم. فيخرج بشيء - 00:07:31
ثم ينبغي ان تكون الجمعة في اصول الاسلام في التوحيد والسنة والصلاة والاخرة ثم اذا استجد شيء يحتاج الى تنبيهه خطب عنه
الامام خطب عنه الامام ولا ينبغي ان تكون خطبة الجمعة خطبة الجمعة نشرت اخبار - 00:07:48

بعض الناس يقول ان الواحد خطيب يشوف في الاحداث اللي تحدث في الاسبوع يخطب فيها ما هو بصحيح ذا لو كان امرا يعني لو
كان الامر جديد شيء لا بد تنبيه عليه نبه اما الاخبار وشرح وش الصحف وش نبيه عليه كل جمعة لا - 00:08:09
الجمعة علم الناس الدين علمهم التوحيد علمهم السنة علمهم الوضوء عظم ذكرهم بالاخرة ذكرهم بالموت علمهم بامور الجنة والنار
اشراط الساعة هذي الامور تحت الناس على الخير تردعهم من الشر - 00:08:29

فان قال قائل فان جاء امر من ولي الامر اخطبوا عن كذا. نقول هذا امر واجب. يجب ان نخطب عنه نعم عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة فقال صليت يا - 00:08:49
قال لا قال كن فاركع ركعتين وفي رواية فصل ركعتين. في هذه ما يتعلق بالجمعة اه جواز ان يكلم الناس الخطيب ويكلم الناس
الخطيبا. وقد ثبت ان رجلا دخل يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب - 00:09:11
قال يا رسول هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله عز وجل يغيثنا فرفع يديه فدعا. فالرجل كلمه وهنا النبي كلم هذا الرجل

صلى الله عليه وسلم فيجوز لكن لا تكن الجمعة سواك يا الربيع وبين جيتوا - [00:09:31](#)

لكن عند الحاجة لا بأس بذلك. طيب وفيه تأكيد تحية المسجد. حتى لو قال بالوجوب كان قولاً قوياً وجيهاً. وجه ذلك من هذا

الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع الخطبة - [00:09:47](#)

وكلم الرجل امام الناس وهذا فيه نوع احراج وامره ان يقوم يترك الخطبة يترك السماع وسماع الخطبة واجب. والواجب ما يترك الا

لما هو اوجب منه فلا شك ان هذا قول قوي جدا ولا ينبغي للانسان ان يدخل المسجد ولا يصلي - [00:10:07](#)

طيب تأتي مسألة صلاة اذا دخل في وقت النهي. نقول هذا فيه خلاف وصى بانه يصلي نعوذ بقوله صلى الله عليه وسلم اذا دخل

احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين - [00:10:30](#)

يمكن والنهي والنهي يحمل على صلاة النافلة المطلقة اللي ما لها سبب. نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت. يعني قلت - [00:10:46](#)

اما اللغوا لا فائدة فيه. وفي هذا وجوب الاستماع الى الخطيب. يجب على الانسان يستمع الى الخطيب تماما. ولا يصلح يأتي ثم

ينعس في المسجد ينام او يشتغل اما بالسواك او بجوال او يعاين يمين يسار - [00:11:04](#)

طيب لكن في في حذف شيء امامه يريد الانكار نقول انكر بالفعل او بالاشارة مثلا الطفل تجره او شيء تبعده او ما اشبه ذلك او تسكره

ثم كان عمر يفعل واحد يعني تكلم عندك - [00:11:22](#)

لا تقول اسكت قل قل هكذا ايه اسكت طيب وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة ثم رف فكأنما قرب

بدنه ومن راها في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة. ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا اقرن. ومن راح في الساعة الرابعة

فكأنما قرب - [00:11:44](#)

ومضى عن الساعة الخامسة فكأنما قرب فكأنما قرب بيضة. فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر بهذا فضل التبكير

للجمعة. وقد جاء حديث اعظم من هذا. وحديث اوس بن اوس - [00:12:08](#)

عند اصحاب السنن وصاحب الخزيمية وصاحب الشيخ الالباني وغيرها من العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غسل يوم

الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب واستمع ولم يلغو وصلى مع الامام كامر بكل خطوة - [00:12:27](#)

يخطوها الى المسجد اجر سنة صيام صياما وقياماً هذا حديث عجيب. ما ظابط هذا؟ قلت تبكي اذا واحد مكة من الان افتري

المسجد اغتسل ذهب ومشى ولم يركب. قال طيب يشق. فقلت هذا اجر عظيم. والاجر على قدر المشقة ثم لا يشق ترى - [00:12:47](#)

ايت المسجد ولا بأس تأتي معك بشاي قهوة بشي ما في بأس. وانا بسأل لو لو انعست تنام لك شوي ما في بأس ايضاً. لكن تأتي

التبكير والحمد لله تأتي وتقرأ وتذكر الله عز وجل وتدعو واذا تجدد وضوءك تصلي ثم انظر بعد ذلك - [00:13:12](#)

انشراح نفسك وفرحك بهذا العمل العظيم. هذا عمل جليل العمل الصالح له اثر في القلب ما يشتري في المحلات ولا بالاموال ولا

بالمناصب. لماذا؟ هذا امر عجيب. وجربوا هذا. جربوا هذا اليوم. رح الان - [00:13:32](#)

ان افطر بتاع المسجد ثم احفظ وقتك. واقرأ الشيخ عبد الكريم الخضير حفظه الله يذكر عن بعض الناس المعاصرين يقول لي روح

بعد صلاة الفجر ثم يجلس يقول حبة يعني يربط رجله كذا - [00:13:54](#)

عشان يتكى ويبدأ في القرآن يقول واذا خرج الامام اذا هو قل اعوذ برب الناس ختمة وكنا في مسجد شيخنا رحمه الله نرى اناس

يأتون لصلاة الفجر نعم يجلسون متى يغتسل؟ نقول جاء وقت الضحى قال خرجوا واغتسلوا الفطور نقول يجيهم فطور - [00:14:15](#)

وهل يجوز لك في المسجد؟ يجوز وش الاشكال؟ لكن ما يعني يلوث والحمد لله في محلات المساجد غرف يؤكل فيها. ولا مسجد

شاهدين معك في قهوة؟ الحمد لله كتاب اقرأ احفظ راجع في الانسان يا اخواني يعود نفسه ثم غير حياتك - [00:14:35](#)

غير الحياة كل جوال اشغلنا السواك النوم اربعة وعشرين ساعة على الجوال ورايح وجاي وفلان وجاي وسناب وما ادري ايش

وسناب تصوروا الله المستعان. وفيه ان هذه القرب ان الاجر على يتفاوت بالتبكير - [00:14:55](#)

بدنة ثم بقرة ثم كبش ثم بيضة فيه قال هل يجوز ان نذبح دجاجة قربة؟ نقول ايه. قال طيب في الاضحية نقول ما يجوز.

البهيمة تنعم. فهناك فرق بين القربة العامة - 00:15:17

وبين الاضحية الواضحة لابد ان بشروطها. واما غير الواضحة تأخذ لحم وتصدق به تذبح حمامل دجاجة وتصدق انه صدقة تقرب الى الله عز وجل وفيه ان الاثبات الملائكة وانهم يوم الجمعة ملائكة خاصون عند الابواب - 00:15:33
يسجلون الناس حسب حسب تبكيرهم فان قال هل يشرع لي اذا جيت المسجد اسلم على الملائكة؟ يقول هذه بدعة. بدعة ما ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام ولا عن الصحابة - 00:15:54

ترى هذا من جنبك ملكان سلم عليهم كل شوي اسولف معهم هذي من البدع والخرافات وهذا هيلة لكننا جزما نجزم بان الملائكة يوم الجمعة عند الابواب. نعم. وعن سلامة ابن الاكوع وكان من اصحاب الشجرة - 00:16:10
قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل ظل نستظل به. وفي رواية يستظل وليس عندك نون؟ طيب وليس من حيواني ظل يستظل به؟ لا لا انا عندك. وليس - 00:16:29

وليس للحيطان يظل نستظل به. وفي رواية كنا نجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زالت الشمس ثم نرجع فنتتبع الفريق طيب في هذا الحديث بيان وقت صلاة الجمعة. والعلماء في ذلك لهم ثلاثة اقوال. القول الاول - 00:16:49

انها تبدأ من طلوع الشمس وارتفاعها قيد ربح. الى صلاة العصر لم يختلفوا في ان نهاية صلاة العصر. دخول وقت العصر في البداية وهذا مذهب الحنابلة والقول الثاني ان ها؟ القول الاول عند الحنابلة انها من ارتفاع الشمس فيها رمح - 00:17:10
الى صلاة العصر والقول الثاني ان في الساعة الخامسة الساعة الخامسة لهذا الحديث حديث التبكير حديث ابي هريرة رضي الله عنه.

والساعة الخامسة قبل الزوال تقول قبل الزوال والقول الثالث وقول الجمهور. انها لا تبدأ الا بعد الزوال - 00:17:30

والان عندنا وزارة الشؤون الاسلامية قالوا لا تدخل امام الا قبل الا بعد الزوال. فعلى الائمة حفظهم الله مثل مساجد الخطباء ان يلتزموا بهذا وهذا احوط ايضا احوط واجمع الاقوال كل الاقوال يقولون من صلى - 00:17:52

الزوال صحيح لكن من صلى قبل الزوال او صلى بعد طلوع شد رمح اكثر صلاته باطلة وهذا القول اخي نجمع جميع الاقوال وهو احوط وهو الذي يعمل به الان. والله تعالى اعلم - 00:18:12